الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأحد ١٣ آذار ٢٠١٦ | الموافق ٤ جمادى الآخر ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٣٥٤ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 13 , 2016 | No. 2354 | 10th year

في هذا العدد

٢ بين السقوط في «الجحيم» وبلوغ «الفردوس»: عندما يكتب أوباما «كوميديا الغفران»...

٧ بدء المؤتمرات المهنية لنقابات العمال بمناقشات جادة

٩ اليوفي يتقدم وبوفون قياسي ونابولي يحاول

١٠ «خاتون» قصة حب ملحمية تتداخل فيها رموز الانتقام والتضحية والخيانة وإثبات الذات..

عقيدة أوباما وغدر الأعراب

بنت الأرض

بمزيج شيّق من المقابلات والملاحظات والشروحات والوصف بقلم جيفري غولدبيرغ نشرت مجلة «ذي أتلانتيك» إلكترونياً ما أطلق عليه اسم «عقيدة أوباما» أو مبدأ أوباما بتسع وستين صفحة كمقدمة لنشر النصّ كاملاً الذي سينشر في عدد ٤ نيسان ٢٠١٦. ومن خلال قراءة متأنيّة للنصّ المنشور والتوقف عند دلالات المواقف والجدل بين أعضاء الإدارة الواحدة والاعتبارات المختلفة لكلّ منهم تستخلص العديد من العِبَر في السياسة والحرب والسلم والعلاقات المهنيّة وموقف التّاريخ الذي يرصد الجميع لأنه سيكون الحَكَم عليهم كلهم جميعاً. ولن يتسع الوقت في هذه العجالة أن أفي هذا النص الشيّق حقّه من النقد والتحليل سواء في نقاط الاتفاق أم في نقاط الاختلاف ولذلك سأركّز على نقطتين أساسيتين هنا آملة أن أعود إلى القارئ بقراءة مناح أخرى في وقت لاحق.

النقطة الأولى هي أن ما لفت نظري بشدّة لدى قراءة هذا النصّ هو عمق الخلافات بين أعضاء أساسيين في الإدارة الأميركية فيما يتعلق بالعمل الذي يجب اتخاذه تجاه سورية وبصدد الحرب الدائرة عليها، وكم من مرّة يحاول وزير خارجية أوباما، جون كيري، أن يجرّ بلاده ورئيسه لإلقاء «بعض القنابل هنا وهناك» لإرغام سورية على السير وفق مخططاتهم ورؤيتهم. واللافت أيضاً هو إصرار سامانثا باور على التدخل وفق المبدأ الذي وصفته في كتابها «التدخل من أجل الحماية» والذي هو في الواقع، وكما برهنت تجربة أفغانستان والعراق وليبيا، هو التدخل لتدمير البلدان وخلق الكوارث لشعوبها. وسامانثا باور ومن ينهج نهجها لا يعتقدون أن مسألة السيادة ذات قيمة. كما أن الخلاف كان عميقاً بين أوباما ووزيرة خارجيته آنذاك هيلاري كلينتون التي انتقدت علناً مبدأ أوباما القائل بـ«عدم القيام بأفعال غبيّة» حين قالت عبارتها المشهورة «عدم القيام بأفعال غبيّة ليس مبدأ في السياسة». كل هذا بالإضافة إلى الخلافات مع أجهزة الأمن ووزراء الدفاع والخلافات بين أفراد هذه المجموعات الحاكمة وليس فقط بينهم وبين الرئيس أوباما. أسرد كل هذا لأفضي إلى استنتاج مهم عاصرتُ عناصره لعقود وهو أن الدول الغربية تعتبر الخلاف جزءاً من طبيعة الحكم وأن دول الاتحاد الأوروبي كانت توقف الساعة وتستمرّ عشرات الساعات في النقاش إلى أن يتوصلوا إلى الهدف الذي وضعوه في بداية الاجتماع في حين الحكام العرب ما إن يكتشف أحد في الاجتماع أن الآخر يختلف معه في الرؤية أو في الطريق لوصول الهدف ذاته أحياناً حتى يناصبه العداء أو يقطع الحديث معه مرّة وإلى الأبد. ولو أن الحكام العرب عالجوا الخلافات في مواقفهم على الطريقة الواضحة جداً في نصّ «عقيدة أوباما» لما وصلت هذه الأمة إلى ما وصلت إليه من فرقة وتمزق وانقسام.

النقطة الثانية هي موقف أوباما من الشرق الأوسط وعلى الأخصّ موقفه من السعودية ودول الخليج حيث ورد في استنتاجات أوباما مايلي:

١- لم يعد الشرق الأوسط مهماً جداً للمصالح الأميركية.

٢- وحتى لو كان الشرق الأوسط مهماً جداً للولايات المتحدة فإن رئيس الولايات المتحدة لا يستطيع فعل الكثير كي يجعل الشرق الأوسط مكاناً أفضل.

٣- الرغبة الداخلية الأميركية لمعالجة المشاكل التي تظهر بشكل كارثي في الشرق الأوسط، ستقود بالتأكيد إلى حروب وإلى موت جنود أميركيين وبالنتيجة إلى إضعاف مصداقية وقوة الولايات المتحدة.

٤- لا يمكن للعالم أن يتحمّل غياب الولايات المتحدة كقوّة أساسية فيه. كما أن بعض حلفاء أميركا قد وجدوا قيادة أوباما ضعيفة (قادة الخليج والأردن صرّحوا بذلك مراراً) في حين يردّ عليهم أوباما بالقول إنه وجد أن العالم يعاني نقصاً في القادة الحقيقيين: الشركاء الدوليون غالباً يفتقرون إلى الرؤية والإرادة لوضع رصيدهم السياسي في البحث عن أهداف أبعد وأهم كما وجد أن الخصوم لا يتمتعون بعقلانية توازي عقلانيته هو. أوباما يعتقد أن التاريخ له جوانب وأن خصوم أميركا وبعضاً من «حلفائها» قد وضعوا أنفسهم على الجانب الخطأ من التاريخ. إذا ما أخذنا هذا الكلام المكثف مع ما صرّح به علانية عن دول الخليج ندرك أنه يقصد بالحلفاء دول الخليج حيث وصف أوباما بعض حلفائه في الخليج بالجامحين معتبراً أنهم يسعون لجرّ واشنطن إلى صراعات طائفية في المنطقة لا تناسب مصالحها أو مصالح الدول الإقليمية. كما اتهم السعودية بأنها تنشر الفكر الطائفي وتتسبب في انتشار التطرّف من أندونيسيا إلى الشرق الأوسط. كما شرح أوباما كم تعرّض لضغوط من السعودية والإمارات والأردن من أجل ضرب سورية وأنه حين اتخذ القرار بعدم توجيه ضربة إلى سورية أبدى الجبير وبن زايد وعبدالله الثاني غضباً وإحباطاً شديداً من هذا القرار.

فكيف يمكن لنا أن نصف عقيدة حكام الخليج الذين ينحدرون من عوائل بدويّة نصّبها الاستعمار البريطاني ليضمن تدفق النفط عندما انسحب من منطقة الخليج؟ كيف نصفهم وهم يطالبون رئيس الولايات المتحدة بقصف الشعب العربي الشقيق في سورية وهم اليوم يقصفون المشافي والمنتزهات والآثار والمحميات والأطفال والنساء في اليمن؟ وكيف نصفهم وهم يصنفون المجاهدين حقاً في سبيل الأرض والوطن والعروبة والذين حرروا أرضاً عربية وأعادوا الاعتبار لكرامة العرب في أعين الأعداء قبل الأصدقاء بالإرهاب؟ والسؤال أحياناً أبلغ من الجواب، هل هي عقيدة أم هو طبع الخيانة والغدر الموروث عن الأعراب؟

تعديل طفيف على الوفد الحكومي.. وموسكو دعت المعارضة إلى التخلي عن مطلب «تنحي الرئيس الفوري».. وماخوس انتقد حديث وزير الخارجية

المعلم: مقام الرئاسة ملك للشعب حصراً.. و«الانتقالية» هي من دستور إلى آخر ومن حكومة قائمة إلى حكومة فيها مشاركة

الوطن – وكالات

استبق نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم انطلاق الجولة الثانية من محادثات جنيف المقررة غداً، بتحذير المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا من «الفشل» إذا خرج عن «الحيادية والموضوعية» بعدما شدد المعلم على أن الأخير «لا يحق له تحديد جدول أعمال المحادثات» وخاصة بحث مصير الرئيس بشار الأسد، واصفاً وزير الخارجية السعودي بأنه «تافه».

وشرح المعلم خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر الخارجية بدمشق أمس بأن المرحلة الانتقالية بحسب مفهوم الحكومة السورية «هي الانتقال من دستور قائم إلى دستور جديد ومن حكومة قائمة إلى حكومة فيها مشاركة من الطرف الآخر أما مقام الرئاسة فهو ملك للشعب السوري حصراً».

كما حدد المعلم مدة «صبر» لن تتجاوز الأربع والعشرين ساعة لوصول وفود المعارضة ودخولها مبنى الأمم المتحدة والبدء بالحوار، وذلك بعد أن كان وفد الحكومة السورية قد انتظر في الجولة الماضية ٦ أيام دون أن يكون هناك وفد أو وفود معلنة من قبل دي ميستورا للتحاور معه، ما أدى برئيس الوفد بشار الجعفري إلى الطلب رسمياً من المبعوث الأممي لائحة بأسماء وعدد الوفود المشاركة، إلا أن الأخير عجز عن تسليمها.

وشدد المعلم على أنه وحسب الوثائق الأممية «لا يحق لدي ميستورا اقتراح جدول أعمال، وهذا ما يجب أن يتم التوافق عليه بين المتحاورين لأن الحوار بالأساس سوري سوري وبقيادة سورية»، بعد تصريحات للأخير الأربعاء الماضي أكد فيها أن مباحثات الغد ستتناول «الحكم والدستور والانتخابات النيابية والرئاسية التي ستجري خلال ١٨ شهراً»، التي شدد المعلم على أنها تنحصر في «البرلمانية» في حين أن الانتخابات الرئاسية «حق حصري للشعب السوري»، وأضاف: «لذلك أقول لدي ميستورا لن نقبل بعد الآن خروجك عن الموضوعية لإرضاء هذا الطرف أو ذاك» ونصح المعارضة التي تصر على تنحية الرئيس «ألا يأتوا إلى المحادثات» لأن الرئيس «بشار (الأسد) خط أحمر».

المعلم خلال مؤتمره الصحفي: الرئيس بشار الأسد خط أحمر (أ ف ب)

وأكد المعلم أن دمشق ستسعى «لإنجاح دي ميستورا وإذا هو رفض أن ينجح فهذا شأنه»، معبراً عن تفاؤله باقتراب إيجاد حل للأزمة اعتماداً على «إنجازات قواتنا المسلحة وعلى المصالحات الجارية ودور محور المقاومة وليس اعتماداً على ما سينجز في جنيف».

وشدد المعلم على ضرورة أن تشمل المحادثات «أكبر شريحة من المعارضات»، ومشاركة الأكراد منتقداً بشدة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير واعتبره «تافهاً» تعليقاً على تصريحات الأخير تجاه رحيل الأسد إن بالمفاوضات أو بالقوة.

بالمقابل قال دي ميستورا، في حديث صحفي نقلت وكالة الأنباء الفرنسية مقتطفات منه إنه قرر بنفسه أن يبدأ يوم الغد العد العكسي للأشهر الـ١٨ اللازمة لتنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية «كما اعتبر أن بدء المحادثات دون إشراك الأكراد «سيكون دليل ضعف من الأسرة الدولية» وانتقد معارضة تركيا لإشراكهم.

في سياق متصل علمت «الوطن» أن تعديلاً طفيفاً طرأ على تشكيلة الوفد بإضافة كل من أسامة دنورة وعبد القادر عزوز بدلاً من عمار عرسان ورفاه بريدي، ووفقاً لمصدر سوري مطلع فإن التبديلات الحاصلة على تشكيلة الوفد روتينية وقد تحصل في كل جولة من جولات جنيف ولا تحمل أي دلالة، كما أنه لم تتم دعوة أي شخص من معارضة الداخل.

وعلمت «الوطن» أن وفد المعارضة المعروف باسم وفد «لوزان» والمدعوم من موسكو، وصل عدد من أعضائه ويصل من تبقى غداً أيضاً إلى جنيف، ويتضمن الوفد كلاً من قدري جميل ورندة قسيس ونمرود سليمان ومازن مغربية وسليم خير بيك وفاتح جاموس وعباس حبيب وماجد حبو، بعد انسحاب هيثم مناع لعدم دعوة صالح مسلم والمجموعة الكردية بناء على ضغوطات تركية، وجميعهم تلقوا دعوة للحضور إلى جنيف، علماً أنه وخلال الجولة السابقة استقبلهم دي ميستورا بعد أن علق الحوار.

وعقب ساعات من حديث المعلم وصل بعد ظهر أمس رئيس وفد معارضة الرياض أسعد الزعبي برفقة «كبير مفاوضيهم» محمد علوش المنتمي لتنظيم جيش الإسلام، لكن دون ورود معلومات حول توقيت وصول بقية الوفد وأسمائه وتوقيت الموعد الذي حدد مع دي ميستورا وإن كانوا سيذهبون إليه أم يكتفون بالإقامة في الفنادق، على حين نقلت قناة «العربية الحدث» عن المتحدث باسم «الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة» منذر ماخوس قوله: إن «كلام المعلم عن رفض انتقال السلطة ما هو إلا مسامير في نعش المفاوضات»، في حين قال مندوب روسيا الدائم لدى مقر الأمم المتحدة بجنيف أليكسي بورودافكين: «إن على المعارضة السورية المتشددة أن تتخلى عن مطالبها بالتنحي الفوري للرئيس الأسد من منصبه».

انتهاكات المسلحين لـ«الهدنة» مستمرة.. والبلدات المنضمة للمصالحة تصل إلى ٤٤

الجيش يواصل تقدمه باتجاه تدمر.. وقصف مدفعي من الجانب التركي

وكالات

فيما تتزايد المؤشرات الميدانية على اقتراب معركة تدمر الكبرى لاستعادتها من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، يواصل الجيش العربي السوري تقدمه في ريف اللاذقية الشمالي، في وقت تتسع فيه رقعة البلدات المنضمة إلى اتفاقات المصالحة الوطنية.

وتصاعدت في اليومين الماضيين وتيرة المعارك والعمليات العسكرية بين وحدات الجيش والقوى المؤازرة له بإسناد جوي روسي مع مسلحي داعش في محيط مدينتي تدمر والقريتين بالريفين الشرقي والجنوبي الشرقي لمحافظة حمص، الأمر الذي ألحق بالتنظيم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وتشير التطورات الميدانية إلى أن الجيش وحلفاءه الروس يحضرون لبدء عملية عسكرية واسعة لاستعادة مدينة تدمر الأثرية من داعش ليصبح الطريق مفتوحاً أمامه باتجاه الرقة معقل التنظيم الرئيسي في سورية.

وخرقت التنظيمات المسلحة في ريف حماة، التي أعلنت فيها المصالحة الوطنية قبل أيام، الهدنة وتلك المصالحة، بشنها هجمات عنيفة على بعض النقاط العسكرية، وبإطلاقها العديد من القذائف الصاروخية على مدينة السقيلبية وعدة قرى بسهل الغاب الغربي، وأعلنت صراحة على صفحاتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تمسكها بقتال الجيش العربي السوري حتى النصر(!!) كما ادّعت، في حين استهدف طيران الجيش ومدفعيته تحركات تلك التنظيمات وتجمعاتها في العديد من القرى والمواقع، ما كبّدها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

الجهات المختصة تضبط سيارة محملة بأسلحة وذخيرة في شارع الستين بمدينة حمص (سانا)

وما تزال الاشتباكات العنيفة، وفق ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، مستمرة بين الجيش السوري والقوى الرديفة من طرف، وجبهة النصرة، والتنظيمات المتحالفة معها من طرف آخر، في محور قرية كبانة وعدة محاور أخرى، في ريف اللاذقية الشمالي، حيث تمكن الجيش من «التقدم والسيطرة على تلال في محيطها».

في الأثناء أعلن المركز الروسي للمصالحة في مطار حميميم في اللاذقية أمس، أنه رصد ١٠ انتهاكات له خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة، وذلك في أرياف دمشق وحلب وحمص.

وجاء في بيان للمركز نشرته وزارة الدفاع الروسية ونقله الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن مواقع القوات الحكومية السورية تعرضت للقصف المدفعي خمس مرات من جهة المناطق الواقعة تحت سيطرة ميليشيا «الجيش الحر»، مشيراً إلى أن «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية في ريف حلب، تعرضت هي الأخرى لنيران المدفعية والهجمات من مسلحي «الجيش الحر»، من ناحية بلدات جبرين وإعزاز وكفر خاشر.

وذكر المركز في بيانه أنه «رصد سقوط قذائف مدفعية من الجانب التركي على بعض القرى والبلدات في ريف اللاذقية الشمالي».

وأشار إلى أن الطيران الروسي والسوري لم يستهدفا المجموعات المسلحة التي أعلنت التزامها بالهدنة، مضيفاً إن عدد البلدات في سورية التي تم التوصل إلى اتفاقات مصالحة مع إداراتها قد بلغ ٤٤ بلدة، وتجري حالياً مفاوضات مع إدارات ٣ بلدات أخرى.

الأدالبة: يا ريتها ما قامت «الثورة»!

إدلب - الوطن

اختصرت اللافتات التي تحمل عبارة: يا ريتها «الثورة» ما قامت، والتي حملها متظاهرون أول من أمس في بعض مناطق إدلب، حال معظم سكان المحافظة الذين يعانون الأمرين جراء الفقر والجوع وارتفاع مستوى العنف ومعدلات الجريمة بعد نحو سنة من مصادرة المسلحين لقرارهم وسيطرتهم على مقدراتهم ومستقبل أبنائهم.

وأكد أحد الناشطين الذين خرجوا في تظاهرة الجمعة الفائت لـ«الوطن» أنه بات بمقدورهم مخاطبة «جيش الفتح» في إدلب بعبارات تعبر عما يجول في خاطر السكان على خلفية الاعتقالات التي شنتها «جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سورية، والتي طالت زملاءه في تظاهرة الجمعة التي سبقتها، وهو ما كسر «التابو» المفروض عليهم بالقوة.

وقال مصدر معارض مقرب من حركة «أحرار الشام الإسلامية» لـ«الوطن»: إن تعليمات صدرت للقوة التنفيذية في «جيش الفتح» بعدم التعرض للمتظاهرين الذين يهاجمون فصائل المعارضة المسلحة تحت أي ذريعة بغية «التنفيس» عن الأهالي المحتقنين من جور وظلم المسلحين وخشية امتداد الاحتجاجات ضدهم حيث يصعب ضبطها.

وبات شعار: يا ريتها ما قامت، متداولاً بين جميع سكان مدن وبلدات وقرى إدلب «والذين خسروا أبناءهم وكل ما يملكون على أمل الحصول على الحرية من المسلحين الذين اغتصبوها منهم ونشروا الخراب والفوضى وأراقوا الدماء من دون وجه حق لإرضاء أهوائهم ونزعتهم للزعامة ونيل السلطة على حساب المواطنين البائسين والمقهورين»، وفق قول أحد السكان لـ«الوطن».

وتوقع آخر بامتداد رقعة التظاهرات المطالبة بخروج مسلحي «جيش الفتح»، المدعوم من تركيا والسعودية وسيطر على المحافظة بين شهري آذار ونيسان العام الماضي، لتشمل كل أرجائها وخصوصاً بعد امتلاك الجرأة بمطالبة «النصرة» بالمغادرة.

الدولار ٤٤٧ في «السوداء».. والذهب إلى ١٥٦٠٠ ليرة للغرام الواحد

الوطن

ارتفعت أسعار صرف الدولار في السوق السوداء أمس إلى ٤٤٧ ليرة، بعد أن اعتمد الكثير من التجار في التعاملات اليومية على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الموبايل مجهولة المصدر التي تقدم نفسها كمختصة في نشر أسعار الصرف.

وأصدر المصرف المركزي تعاميم للمصارف ومؤسسات الصرافة العاملة في البلاد طالباً منها عدم تجاوز الحد الأعلى لنشرة أسعار الصرف الصادرة عنه وخاصة سعر الصرف الخاص بتمويل المستوردات، مشدداً على إلزام العملاء المستوردين بتغذية الحسابات المخصصة لتمويل المستوردات عن طريق حوالات أو شيكات مصرفية حصراً.

وحدد المركزي سعر مبيع الدولار للمواطنين للأغراض غير التجارية بـ٤٠٦ ليرات والشراء منه بـ٤٠٥ ليرات، وبإلغاء الفارق الكبير الذي كان قبل ذلك، ما اعتبره مختصون تثبيتاً لسعر الصرف عند هذه المستويات، دون جدوى الحديث عن تحسين قيمة الليرة.

وفي الغضون واصل الذهب ارتفاعه محلياً، ليسجل رقماً قياسياً جديداً في نهاية تعاملات الأسبوع ليصل سعر غرام الذهب ٢١ قيراطاً إلى ١٥٦٠٠ ليرة سعر على أساس دولار وسطي بـ٤٤٢ ليرة، بزيادة ٢٠٠ ليرة عن نهاية الأسبوع السابق، على حين سجلت الليرة الذهبية السورية سعراً بـ١٢٨٨٠٠ ليرة.

وبيّن عضو جمعية الصاغة بدمشق إلياس ملكية لـ«الوطن» أن الارتفاع الحالي هو نتيجة التأثر بحالة التذبذب والتباين في سعر الأونصة العالمية، بالتوازي مع تغيرات سعر الصرف محلياً.

(التفاصيل ص٦)

قرموشة: عقود بـ٩٤ مليون دولار لتأمين شبكات نقل وتوزيع الكهرباء

عبد الهادي شباط

كشف معاون وزير الكهرباء نضال قرموشة عن إبرام ثمانية عقود بقيمة إجمالية تصل إلى ٩٤ مليون دولار لاستكمال توريد التجهيزات اللازمة لشبكات النقل والتوزيع عبر الخط الائتماني الإيراني، كاشفاً عن إرسال وفد مختص لإيران لمناقشة تلك العقود وتوقيع الاتفاقيات الخاصة بذلك.

وفي تصريح لـ«الوطن» أشار قرموشة إلى سعي الوزارة لتوفير مستلزمات عملها بشكل دائم وإعادة تأهيل الشبكات المتضررة وتأمين المواد اللازمة لذلك، معلناً عن إبرام اتفاق مع شركة «مبنا غروب» الإيرانية لإجراء الصيانة العامة على المجموعتين الغازيتين الأولى والثانية في محطة تشرين الحرارية استطاعة كل منها ١٥٠ ميغا واط بقيمة إجمالية ٣ ملايين يورو وبمدة تنفيذ ٦٠ يوماً لكونها الشركة الصانعة للعنفات الغازية المركبة.

كما بين معاون الوزير أنه تمت دراسة العديد من مشاريع محطات التوليد الكهروحرارية والمحطات العاملة على مصادر الطاقات المتجددة وآلية تنفيذ مثل هذه المحطات من خلال قانون التشاركية وفق نظام BOO-BOT.

(التفاصيل ص٦)